تراث سامراء

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تعنى بدراسة
تراث سامراء المشرفة

تصدر عن

العتبة العسكرية المقدسة

مركز تراث سامراء

العدد الرابع - السنة الثانية
(٢٠٢١م - ١٤٤٣هـ)

أساتذة الحوزة العلمية في سامراء وأثرهم في الحركة العلمية (١٨٧٤-١٩٢٠م)

The Clerics of Al-Hawzah Al-Elimiyah in Samarra and their impact in scientific activities (1920-1874 A.C)

م.د. محسن عدنان صالح الجشعمي

جامعة الكوفة

كلية الدراسات العليا

Lect.Dr. Mohsin Salih Al-Jasha'ami

University of Kufa

College of Higher Studies

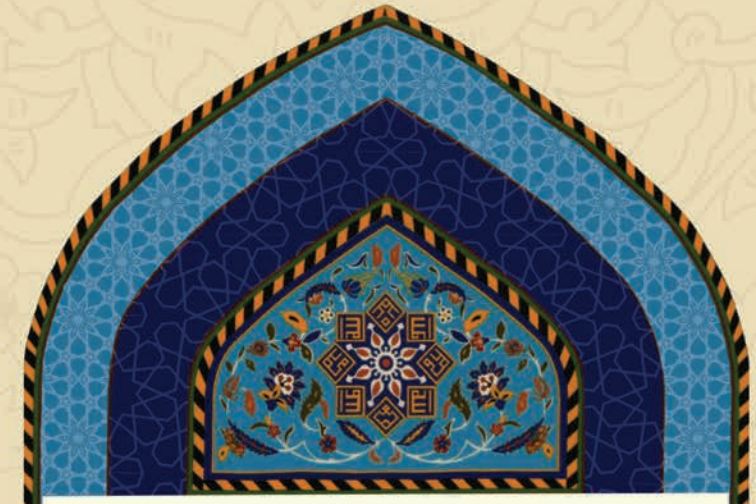

أساتذة الحوزة العلمية في سامراء
وأثرهم في الحركة العلمية (١٨٧٤-١٩٢٠م)

الملخص:

تمتد جذور وجود الشيعة في مدينة سامراء خلال مراحل التاريخ المختلفة، ففي العصر الإسلامي تواجدوا في هذه المدينة منذ أن حلّ فيها الإمامان علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام، وقد توافد أتباعهم عليها للالتفاف حولهم والاستفادة من علومهم، وبعد وفاتهما أضحت المدينة محطّ رحال زوارهم حتى يومنا هذا.

تجدد ذلك الوجود في التاريخ الحديث بعد أن تأسست الحوزة العلمية في سامراء بعد نزول العلّامة المجدّد السيد (محمد حسن الشيرازي) المدينة سنة ١٨٧٤م، مؤسساً بها مدرسة دينية ومشاريع اقتصادية واجتماعية، مما أسهم في جعلها محطّ رحال طلبة العلوم الدينية خاصة بعد انتقال الصفوة من طلبة السيد المجدّد إلى المدينة الذين أصبحوا فيما بعد أعمدة تدريس مدرسة السيد الشيرازي.

من هنا ركز هذا البحث المعنون (أساتذة الحوزة العلمية في سامراء (١٨٧٤-١٩٢٠م)) على الكشف عن إسهامة مدينة سامراء في الحركة العلمية؛ إذ بلغ عدد أساتذتها خلال هذه المدة أربعين أستاذاً، كان منهم ثمانية وعشرون أستاذاً من طلبة السيد محمد حسن الشيرازي واثنا عشر أستاذاً أول الملتحقين به بعد هجرته من النجف الأشرف إلى سامراء، في حين بلغ عدد أساتذة الحوزة العلمية من غير طلبة العلّامة الشيرازي أحد عشر أستاذاً منهم كانت لهم مكانة علمية معروفة، كالشيخ (محمد طه نجف)، والعلّامة (آقا بزرك الطهراني) وغيرهم، وأهم ما ميز أساتذة الحوزة العلمية في سامراء انفتاحهم على العلوم الأخر، فلم تقتصر دراستهم على الفقه والأصول، بل تعدتها إلى العلوم الطبية، مما أضفى صفة التنوع في الدروس والحلقات العلمية.

الكلمات المفتاحية:

الحوزة الدينية، العلّامة المجدّد، أساتذة الحوزة، الحلقات العلمية.

The Clerics of Al-Hawzah Al-Elimiyah in Samarra and their impact in scientific activities (1920-1874 A.C)

Abstract:

The roots of Shia'a Muslims' existence in the city of Samarra is dated back to the different periods of history. In the Islamic era, Shi'a'a lived in Samarra when Imam Ali Al-Hadi and Hassan Al-Askari (PBUT) were moved to live there. Their followers also moved to live in Samarra and to be gathered around their imams and get benefit from their sciences. In addition, when the imams passed away the city became a destination for their visitors.

In the modern history, Shia'a›s existence in the city of Samarra revived after establishing the Hawza of Samarra. When the Grand Ayatollah Al-Mujaddid Sayed Mohammed Hassan Al-Shirazi came to live in Samarra in 1874 and established the Hawza and other social and economic projects that actively participated in making Samarra a destination for students of religious sciences.

Based on what is mentioned above, this study entitled (The teachers of the Hawza in Samarra), focuses on exploring the contribution of Samarra in the scientific movement. Especially if we know that the number of Hawza teachers during that period was 40, 28 of them were students of Grand Ayatollah Mujaddid Sayed Mohammed Hassan Al-Shirazi, and the other 12 teachers, they joined him when he immigrated from Najaf to Samarra. That›s to say the number of teachers other than Sayed Mohammed Hassan Al-Shirazi students was 11, among them Mohammed Taha Najaf and Agha Bazrak Al-Tahrani, who were very known Hawza teachers. What characterized teachers of Hawza in Samarra that they were very opened to the other sciences. That›s to say, the study there was not only confined on Fiqh and Assool but rather it exceeded that to include medical sciences what added a feature of variety in the lectures and seminars.

key words:

Religious body, The Mujaddid scientist, Teachers of Hawza, Scientific Seminars.

مجلة تراث سامراء
العدد: الرابع
السنة: الثانية
١٤٤٣هـ/٢٠٢١م

المقدمة

أضحت مدينة سامراء مركزاً توجه إليه الشيعة والموالون لأهل البيت منذ أن دخلها الإمامان علي الهادي وولده الحسن العسكري عليهما السلام في الربع الأول من القرن الثالث الهجري، فكانت المدينة محط أنظارهم؛ وذلك للتواصل مع أئمتهم من جهة، وتلقي العلوم على أيديهم من جهة أخرى، وبعد وفاة الإمامين تواصل الشيعة في زيارة مراقدهم الشريفة.

امتاز أتباع أهل البيت بتشييدهم للمدارس ودور العلم ورفدها بالمكتبات ودور السكن للطلاب الوافدين من الخارج وهذا ما أطلق عليه بـ (الحوزات العلمية) وكانت لهم مراكز في مدن عدة أهمها: النجف الأشرف، الحلة، بغداد، جبل عامل، كربلاء، أصفهان، قم وغيرها من الأماكن وكانت من بينها مدينة سامراء.

شكل انتقال العلّامة المجدّد السيد محمد حسن الشيرازي إلى مدينة سامراء واستقراره بها في نهاية شهر شعبان سنة ١٢٩١هـ الموافق ١٨٧٤م نقطة تحول مهمة في ازدهار الحركة العلمية في هذه المدينة، إذ اتخذ العلّامة المجدّد من مدينة سامراء مركزاً علمياً خاصة بعد أن اتبعه عدد كبير من تلاميذه الذين أضحى بعضهم عماد حوزته ومرتكزات معهده العلمي وأساتذة الحلقات، مما جعل مدينة سامراء منذ ذلك التاريخ محطّ رحال طلبة العلوم الدينية.

جسد بحث أساتذة الحوزة الدينية في مدينة سامراء (١٨٧٤-١٩٢٠م) خلال هذه المدة التي تمثل السنة التي نزل فيها السيد المجدّد الشيرازي أرض سامراء سنة ١٨٧٤م وانتهاء بالسنة التي توجه فيها الشيخ محمد تقي الشيرازي لقيادة الثورة العراقية سنة ١٩٢٠م.

ركز البحث بشكلٍ كبير عن أساتذة الحوزة العلمية في سامراء، وانقسم البحث على محاور عدة؛ ليضع إجابات لتساؤلات أهمها: منذ متى تواجد الشيعة في مدينة سامراء؟ وكيف تأسست الحوزة العلمية فيها؟ ومتى؟ ومن أسس الحوزة العلمية فيها؟ من هم أساتذتها؟ وما عددهم خلال مدة البحث؟ وبمن تأثروا؟ وما هي خلفياتهم العلمية؟ والمدن التي نزحوا منها؟ وهل اختصوا بجانب علمي محدد؟ أو تنوعت علومهم؟ كل هذه الأسئلة وجدت مجالاً رحباً في متن البحث، وحاول

مجلة تراث سامراء
العدد: الرابع
السنة: الثانية
١٤٤٣هـ/ ٢٠٢١م

الباحث وضع أدق المعلومات الإحصائية ورفد البحث بالأرقام من خلال جداول أعدت لهذا الغرض.

استند الباحث في كتابة بحثه على موسوعات عدة وأهمها كتاب العلّامة المحقق الشيخ (محمد محسن) الملقب بـ(آقا بزرك الطهراني) في كتابه طبقات أعلام الشيعة ـ نقباء البشر في القرن الرابع عشر الذي يقع ما بين الأجزاء ١٣-١٧، كون هذه الموسوعة من أدق الموسوعات التي ترجمت لعلماء الشيعة وأوسعها، ودليل ذلك ما ذكره الباحث (كوركيس عواد) بحق آقا بزرك إذ طلبت منه إدارة اليونسكو في باريس سنة ١٩٥٦ كتابة تقرير عن حال المخطوطات في الشرق العربي، فكان من جملة ما أجابهم: (**وللشيخ آقا بزرك مؤلفات عديدة تجمع بين الجودة والنفاسة، وكلها من أنفع التصانيف**) ومن خلالها تم التوصل إلى أعداد الأساتذة الذين درسوا في الحوزة الدينية في سامراء بعد الاطلاع الدقيق على الأجزاء المشار إليها، كما تم الاستناد إلى موسوعات أخر أهمها: أعيان الشيعة، ماضي النجف وحاضرها، معارف الرجال، مع علماء النجف الأشرف وغيرها، فضلاً عن عدد من الكتب الحديثة، ولم يخلُ البحث من كتب التراث الإسلامي.

أولا: الشيعة في مدينة سامراء[1] ـ قراءة موجزة

ضرب وجود الشيعة في سامراء جذوره في عمق التاريخ، فهناك من أرجعه إلى أيام تأسيس المدينة، إذ أسست على يد المعتصم العباسي[2] سنة ٢٢١هـ وجعلها عاصمة ملكه ونقل إليها حاشيته

(١) سامراء: لغة في سُرّ مَن رأى، مدينة بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة، أمر المعتصم وزيره أحمد بن خالد الكاتب سنة ٢١٩هـ أخذ مئة ألف دينار وشراء هذه الناحية لبناء مدينة له ولعسكره التي ضاقت بهم بغداد، وشرع بالبناء، وانتقل إليها المعتصم سنة ٢٢١هـ وبنى بها داراً وعمر الناس حول قصره وبنى مسجداً جامعاً وتطورت فيها العمارة واتسعت من بعده وخاصة مدة حكم المتوكل، سكنها ثمانية من حكام بني العباس آخرهم المعتمد. الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، مج٣، ص١٠-١٢؛ الحميري، محمد بن عبد المنعم، كتاب الروض المعطار في خبر الامصار، ص٣٠٠.

(٢) المعتصم العباسي (١٨٠-٢٢٧هـ) أبو إسحاق محمد بن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن عبد الله العباسي، ولد في شعبان، تقلد الحكم في العاشر من رجب سنة ٢١٨هـ، توفي في ربيع الأول. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، سير أعلام النبلاء، ج٣، ص٣٧٤١-٣٧٤٤؛ ابن الفوطي، عبد الرزاق بن أحمد، مجمع الآداب في معجم الألقاب، مج٥، ص٣١٩ .

مجلة تراث سامراء
العدد: الرابع
السنة: الثانية
١٤٤٣هـ/ ٢٠٢١م

وجيشه، وظهر الوجود الشيعي بشكلٍ واضح بعد إشخاص المتوكل للإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام مصطحباً ولده الإمام الحسن العسكري عليه السلام[١]، وأضحت مدينة سامراء مركزاً مهماً للشيعة والموالين لأهل البيت عليهم السلام للتواصل مع خط الإمامة وتلقي العلوم الدينية، وترسخ وجود الشيعة بعدما لمس الناس المنزلة العلمية للإماميين وسجاياهما الحميدة التي جسدت على أنهما فرعان من الشجرة المحمدية الزاهرة، وانتشرت علومهم على الرغم من مناوأة السلطة العباسية لهما ومنع الناس من الاجتماع بهما[٢]، ويمكن أن نلمس ثقل الوجود الشيعي في المدينة مما أورده اليعقوبي[٣] في تاريخه؛ إذ وصف حادثة وفاة الإمام الهادي عليه السلام ٢٥٤هـ/ ٨٦٨م بقوله: (...**فصلّى عليه في الشارع المعروف بشارع أبي أحمد، فلمّا كثر الناس واجتمعوا كثر بكاؤهم وضجّتهم، فرُدّ النعش إلى داره، فدفن فيها...**)[٤].

وبعد شهادة الإمامين الهادي عليه السلام سنة ٢٥٤هـ والعسكري عليه السلام سنة ٢٦٠هـ[٥]، تجسد الوجود الشيعي في المدينة في زيارة مرقديهما المبارك فضلاً عن وجود قبري السيدة حكيمة بنت الإمام الجواد عليه السلام والسيدة نرجس زوجة الإمام العسكري عليه السلام، إلا أن وجود الشيعة تضاءل بسبب تسلط العثمانيين الذين كرسوا هذه

(١) أشخص المتوكل الإمام علياً الهادي من المدينة المنورة إلى سامراء لكثرة ما سُعي به بأن في منزله سلاحاً وكتباً وغيرها من شيعته وأقره معه في سر من رأى، فبقي بها عشرين سنة وتسعة أشهر. بن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، مج٣، ص٢٧٣.

(٢) المظفر، محمد حسن، تاريخ الشيعة، ص١٠١.

(٣) اليعقوبي (...-٢٩٢هـ) أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح الاخباري العباسي، ولقب كذلك بالأصبهاني، الكاتب، اليعقوبي، المعلومات نادرة حول ولادته ونشأته وأصل عائلته وهناك من أشار انه مولى لصالح ابن الحاكم العباسي، أبو جعفر، أما محل ولادته ففي بغداد ونشأ بها وسط عائلة أخذت مجالاً رحباً في السياسة والإدارة؛ لأنهم كانوا مقربين من العائلة العباسية، وكان عصره مفعماً بالعلم، غادر اليعقوبي بغداد متوجهاً إلى أرمينيا في مدة شبابه داخلاً في خدمة الطاهريين، له رحلات طويلة ومستمرة وهو شيعي المذهب، توفي سنة ٢٩٢هـ. يوسف، عصام، أشهر المؤرخين العرب، ص٨١.

(٤) اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح، تاريخ اليعقوبي، ص٣٥٤.

(٥) ابن خلكان، المصدر السابق، مج٢، ص٩٤، مج٣، ص٢٧٢.

السياسة، ومنهم السلطان سليم الأول[1] ومراد الرابع[2] اللذين حاربوا الوجود الشيعي في هذه المدينة مما أدى إلى هروب أبرز رجالات الشيعة مع عوائلهم، ومنهم سدنة الروضة العسكرية[3].

(١) سليم الأول (١٥١٢-١٥٢٠م) ابن السلطان بايزيد الثاني، أرغم والده على التنازل عن العرش في الرابع والعشرين من نيسان سنة ١٥١٢م، استطاع إخماد الانتفاضات الداخلية وقام بتصفية أخوته، وفي عهده توقف التوسع العثماني نحو أوروبا واتجه نحو الشرق على حساب الدولة الصفوية التي حاربها باعتبارهم من الرافضة الشيعة، وامتد توسعه إلى دولة المماليك في الشام ومصر، توفي في الحادي والعشرين من أيلول، وتولى العرش بعده ولده سليمان. اينالجيك، خليل، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار، ص٥٣-٥٥؛ الدسوقي، محمد كمال، الدولة العثمانية والمسألة الشرقية، ص٥٠-٥١.

(٢) مراد الرابع (١٦١٢-١٦٤٠م) بن السلطان مصطفى الأول تسلم سدة الحكم في سنة ١٦٢٣م، وامتاز عهده بظهور حركات ذات طابع ديني، إذ عد بعض الفقهاء الممارسات الشائعة من البدع كالتبغ والقهوة وكل أنواع الغناء وطالبوا بإلغاء تعليم الرياضيات والعلوم العقلية في المدارس، وحاول السلطان كسب تأييدهم ليظهر انه بطل الإسلام بإصداره مجموعة من المراسيم منع بموجبها التدخين وشرب الخمر. اينالجيك، المصدر السابق، ص٢٧٩.

(٣) المظفر، المصدر السابق، ص١٠٣.

ثانياً: تأسيس الحوزة العلمية في سامراء

تأسست الحوزة الدينية في سامراء بعد أن دخلها السيد العلّامة المجدّد[4] محمد حسن الشيرازي[5] سنة ١٨٧٤م، إذ خرج من النجف الأشرف متشرفاً إلى كربلاء لزيارة النصف من شعبان، وكان عازماً على ترك النجف الأشرف وذلك

(٤) أشار العلّامة المحقق أقا بزرك الطهراني إلى ظهور شخصيات علمية مؤثرة كالشيرازي كل مائة سنة تجتمع عليه الكلمة ويختص بأعمال تجدد رونق الدين.

(٥) محمد حسن الشيرازي (١٢٣٠- ١٣١٢هـ / ١٨١٤-١٨٩٥م) بن الميرزا محمود بن الميرزا إسماعيل ويعود نسبه إلى الإمام الحسين عليه السلام، ولد بشيراز في الخامس عشر من جمادى الأولى، درس علوم اللغة العربية ومبادئ الفقه في مدينته، وانتقل إلى أصفهان سنة ١٨٣٢م وحضر على كبار علمائها، هاجر إلى العراق سنة ١٨٤٣م وحضر على محمد حسن صاحب الجواهر والشيخ حسن آل كاشف الغطاء والشيخ مرتضى الأنصاري الذي كان من تلاميذه المبرزين وأشار إلى اجتهاده مرات عدة، وبعد وفاة استاذه تصدر المرجعية وانتقل بعدها إلى سامراء سنة ١٨٧٤م، وبقي فيها إلى وفاته في الرابع عشر من شعبان الموافق التاسع من شباط ونقل إلى النجف الأشرف ودفن قرب الصحن العلوي الطاهر. الطهراني، آقا بزرك، طبقات أعلام الشيعة ـ نقباء البشر في القرن الرابع عشر، ج١٣، ص٤٣٦-٤٤٠.

مجلة تراث سامراء
العدد: الرابع
السنة: الثانية
١٤٤٣هـ/٢٠٢١م

للتخلص من رئاسة الحوزة العلمية أكد ذلك ما ذُكر نصه: (...**ورجع إليه في التقليد في النجف، وأخذت مرجعيته تتسع يوماً فيوماً، وأصبح له ظهور في المرجعية بالرغم من أن النجف يومذاك فيه أقطاب العلماء والمراجع**)[١].

بعد إكماله مراسيم الزيارة في كربلاء توجه إلى الكاظمية ثم إلى سامراء، فدخلها في أواخر شهر شعبان للتخلص من قيود المرجعية الدينية وللانزواء والعزلة عن الخلق[٢]، ونوى الإقامة فيها لإداء فريضة صيام شهر رمضان بداعي ألّا يخلو الحرم العسكري من الزوار في هذا الشهر؛ لأن الحرم كان يغلق في الليل في حال عدم إحيائه من قبل شخصيات كالمجدّد الشيرازي، خافياً بذلك ما عزم عليه، وبعد انقضاء شهر رمضان كتب إليه بعض خواصه في النجف الأشرف لاستقدامه وسائلين عن سبب تأخره، فأعرب عن نيته في البقاء في مدينة سامراء والسكن فيها، فبادر إليه خواصه والتحقوا به مع أسرهم، وهكذا بدأ طلبة العلم بالتوافد إلى المدينة وكما سيأتي لاحقاً.

ومما زاد من توافد الشيعة على مدينة سامراء حبّ السيد المجدّد الشيرازي للأدب العربي وإنشاد الشعر، لذا قصد الكثير من الشعراء مدينة سامراء بعد أن وجدوا ساحة رحبة في طرح نتاجهم الأدبي خاصة وأن السيد الشيرازي كان يكرم الشعراء ويغدق عليهم من هباته[٣].

كان للمكانة المتميزة التي حازها العلّامة المجدّد لدى كثير من المسلمين في بلدان شتى أثر في ورود أموال كثيرة استغلها في بناء مدرستين كبيرة وصغيرة، وبنى جسراً أوصل به ضفتي نهر دجلة، وبنى سوقاً كبيراً على نفقة بعض أغنياء الهند[٤].

يبدو من خلال ما تقدم أن دخول شخصية علمية مؤثرة كالسيد الشيرازي إلى مدينة سامراء واستقراره فيها وتبعه خواصه وطلبة العلوم الدينية كان سبباً

(١) حرز الدين، محمد، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ج٢، ص٢٣٣.

(٢) ناقش أحد الباحثين سبب هجرة السيد الشيرازي إلى سامراء وطرح ستة آراء للتفاصيل. ينظر: القاسم، عدنان فرحان خميس، تاريخ الحوزات العلمية والمدارس الدينية عند الشيعة الإمامية، ص١٢٥-١٢٦.

(٣) الطهراني، آقا بزرك، المصدر السابق، ج١٣، ص٤٣٩.

(٤) المصدر نفسه، ج١٣، ص٤٣٩.

مجلة تراث سامراء
العدد: الرابع
السنة: الثانية
١٤٤٣هـ/ ٢٠٢١م

رئيساً في تأسيس الحوزة العلمية في سامراء، وقد أسهم كل من: تشجيع السيد الشيرازي للحركة الأدبية وولعه في الشعر إلى زيادة توافد الأدباء والشعراء إلى مدينة سامراء، فضلاً عن اهتمام العلّامة المجدّد بالجوانب العمرانية الذي زاد من إقبال الطلبة وشغف الناس في السكن بمدينة سامراء.

ثالثاً: أساتذة الحوزة العلمية في سامراء

بلغ عدد أساتذة الحوزة العلمية في سامراء التي أسسها العلّامة المجدّد السيد محمد حسن الشيرازي للمدة (١٨٧٤-١٩٢٠م) أربعين أستاذاً[١] سيتم التطرق إليهم من خلال تقسيمهم على قسمين:

المطلب الأول: أساتذة الحوزة في سامراء من طلبة السيد المجدّد الشيرازي

أعلن المرجع الديني السيد محمد حسن الشيرازي عن الاستقرار والسكن في سامراء بعد انتقاله إليها نهاية شهر شعبان من سنة ١٢٩١هـ الموافق لشهر تشرين الأول ١٨٧٤م، لذا كان أول من التحق به الشيخ (حسين النوري)[٢] والشيخ (فضل الله النوري)[٣] والشيخ (فتح علي السلطان آبادي الحائري)[٤]، وبعد أشهر حمل الشيخ

(١) توصل الباحث إلى هذا العدد من خلال القيام بإحصائية دقيقة لكتاب طبقات أعلام الشيعة ـ نقباء البشر في القرن الرابع عشر بأجزائه الواقعة بين ١٣-١٧ للعلّامة المحقق الشيخ آقا بزرك الطهراني.

(٢) حسين النوري (١٨٣٨-١٩٠٢م)، ابن ميرزا محمد تقي المازندراني، هاجر من طهران إلى النجف الأشرف سنة ١٨٦١م، بقي بها مدة ورجع إلى إيران وظل متنقلاً بين مراكز العلم حتى استقر في النجف الأشرف على العلّامة المجدّد، وكان أول المهاجرين إلى سامراء، وبعد وفاة المجدّد سنة ١٨٩٥م عاد إلى النجف الأشرف، له: مستدرك الوسائل، نفس الرحمن في أحوال سلمان وغيرها، توفي في جمادى الثانية ودفُن في الصحن العلوي الشريف. للاطلاع على باقي التفاصيل. ينظر: حرز الدين، معارف الرجال، ج١، ص٢٧١-٢٧٤.

(٣) فضل الله النوري (١٨٤٢-١٩٠٩م) ابن عباس النوري، هاجر إلى النجف الأشرف في شبابه وجدّ في تحصيل العلوم، أول المهاجرين إلى سامراء مع خاله الميرزا حسين النوري وأقام بها سنتين، رجع إلى إيران سنة ١٨٨٣م، بعد انتصار الثورة الدستورية في إيران سنة ١٩٠٩م أنكر الشيخ النوري بعض أعمالهم المنافية للإسلام مما أدى إلى حكمه بالشنق في الثالث عشر من شهر رجب ودُفن في قم المشرفة. للاطلاع على باقي التفاصيل. ينظر: حرز الدين، ج٢، ص١٥٨.

(٤) فتح علي السلطان آبادي الحائري (...-١٩٠١م) بن ملا حسن، حضر في النجف الأشرف على: محمد حسن (صاحب الجواهر) والشيخ الأنصاري، هاجر إلى سامراء مع أول

مجلة تراث سامراء
العدد: الرابع
السنة: الثانية
١٤٤٣هـ/ ٢٠٢١م

(جعفر النوري)[١] أسر هؤلاء العلماء إلى سامراء في أوائل سنة ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م ومنهم الحجة الميرزا (محمد الطهراني العسكري)[٢]، ولحق به سائر أصحابه والطلاب والتلاميذ، كان من بين أساتذة الحوزة العلمية في سامراء البالغ عددهم أربعين أستاذاً تقدمهم العلّامة المجدّد السيد محمد حسن الشيرازي ثمانية وعشرون أستاذاً[٣] من طلبته الذين كان لهم دور في الحركة العلمية في المدينة كما موضح في الجدول أدناه:

المهاجرين بعد استقرار السيد المجدّد فيها سنة ١٨٧٥م، لازم خدمة الشيخ حسين النوري وكان معروفاً بالزهد والورع وصفت علميته ببراعته في معرفة دقائق الآيات ونكاتها ونكت الاخبار، توفي في الرابع من ربيع الأول ودُفن في الصحن العلوي المطهر. للاطلاع على باقي التفاصيل. ينظر: الطهراني، آغا بزرك، المصدر السابق، ج١٧، ص١٠-١٣.

(١) جعفر النوري (توفي بحدود ١٩١٦م) ابن المولى حسن النوري النجي نزيل سامراء، هاجر من قرية (نج) في مازندران إلى النجف الأشرف سنة ١٨٧١م، فكان في خدمة الشيخ حسين النوري، وبعد هجرته إلى سامراء سنة ١٨٧٥م لحق بهم الشيخ جعفر مع أسرهم، قرأ السطوح على الشيخ مهدي الشيرازي والشيخ محمد حسين اليزدي وغيرهم، لكنه اهتم بالأمور العبادية أكثر من تحصيل العلم، بقي في سامراء مستفيداً من دروس الشيخ محمد تقي الشيرازي إلى وفاته، ودُفن في سامراء. للاطلاع على مزيد من التفاصيل. ينظر: الطهراني، آقا بزرك، المصدر السابق، ج١٣، ص٢٨٤.

(٢) محمد الطهراني العسكري (١٨٦٤-١٩٥١م) الميرزا محمد بن رجب علي بن الحسن الطهراني العسكري السامرائي، توفي والده وهو في السادسة من سني عمره، كفله خاله العلّامة السيد زين العابدين بن أبي القاسم الطباطبائي، هاجر به خاله إلى العتبات المقدسة بالعراق سنة ١٨٧٣م، نزلوا على العلّامة المجدّد الميرزا محمد حسن الشيرازي في النجف الأشرف، ولما هاجر الشيرازي إلى سامراء لحقوا به سنة ١٨٧٥م، درس على يد العلّامة المجدّد، وبعد وفاته ١٨٩٥م اختص بـ(الميرزا) محمد تقي الشيرازي، الحاج الميرزا حسين النوري، والمولى حسين قلي الهمداني، تفرغ للتدريس والمطالعة والتأليف، له عدة مؤلفات: الذكر الجميل في ترجمة الخليل، الصحيفة المهدوية وغيرها، توفي في سامراء ودفن قرب والدته في رواق العسكريين عليهما السلام. للاطلاع على مزيد من التفاصيل. ينظر: الطهراني، آقا بزرك، مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، ص٤٤٢.

(٣) توصل الباحث إلى هذا العدد من خلال القيام بإحصائية دقيقة لكتاب طبقات أعلام الشيعة- نقباء البشر في القرن الرابع عشر بأجزائه الواقعة بين ١٣-١٧ للعلّامة المحقق الشيخ آقا بزرك الطهراني.

جدول رقم (١)

أساتذة الحوزة الدينية في سامراء من طلبة السيد المجدّد الشيرازي ١٨٧٤-١٩٢٠م[١]

ت	الاسم	الولادة والوفاة	مسقط الرأس	الملاحظات
١	الشيخ المولى محمد إبراهيم النوري الايلكائي	(...-١٩٠٢م)	إيران	
٢	السيد إبراهيم الدرودي	(...-١٩١٠م)	إيران- مشهد	
٣	الشيخ إبراهيم المحلاتي	(...-١٩١٨م)	إيران- شيراز	
٤	الشيخ إسماعيل الترشيزي	(توفي بعد ١٩٠٢م)	إيران- مشهد	
٥	الشيخ المولى إسماعيل القراباغي النجفي	(...-١٩٠٥م)	إيران- طهران	
٦	السيد إسماعيل الشيرازي	(١٨٤٢-١٨٨٨م)	إيران- شيراز	
٧	السيد إسماعيل الصدر	(١٨٤٢-١٩٢٠م)	إيران- اصفهان	
٨	الشيخ باقر آل حيدر	...-١٩١٥م	العراق- سوق الشيوخ	
٩	الشيخ محمد تقي الشيرازي	...-١٩٢٠م	إيران- شيراز	من أوائل المهاجرين إلى سامراء
١٠	الشيخ محمد حسن آل كبة	١٨٥٣-١٩١٨م	العراق- الكاظمية	

(١) الجدول من إعداد الباحث من خلال الرجوع إلى المصادر: آقا بزرك، طبقات، ج١٣، ص٦و ٢٠و ٢٢ و١٤٩ و١٥٦ و١٥٩ و٢١٥ و٢٦١ و٤٠٢ و٤٤٥ و٤٥٤؛ ج١٤ ص٥٠٠ و٥٤٢ و٥٤٣ و٨٤٠؛ ج١٥، ص٩٦١ و١٠٩٢ و١٢٦٦؛ ج١٦، ص١٣٠١ و١٥٦٤؛ ج١٧، ص٣٧ و٢٠٥ و؛ الخليلي، جعفر، موسوعة العتبات المقدسة، قسم سامراء، ج١، ١٤٣-١٤٤.

ت	الاسم	الولادة والوفاة	مسقط الرأس	الملاحظات
١١	السيد حسن الصدر	١٨٥٦-١٩٣٥م	العراق- الكاظمية	
١٢	الشيخ حسن علي الطهراني	...-١٩٠٧م	إيران- طهران	
١٣	الشيخ حسين الرشتي	توفي حدود ١٨٩٣م	إيران- رشت	من أوائل المهاجرين إلى سامراء
١٤	السيد حسين الهمداني	...-١٩٢٦م	إيران- همدان	
١٥	الشيخ الميرزا حسين النوري	١٨٣٨-١٩٠٢م	طبرستان	من أوائل المهاجرين إلى سامراء
١٦	السيد محمد شفيع البوشهري	١٨٥٤-١٩١١م	الكازرون	من أوائل المهاجرين إلى سامراء
١٧	السيد طالب أبو صخرة النجفي	...	العراق- النجف	من أوائل المهاجرين إلى سامراء
١٨	الشيخ عبد الحسين البغدادي	...-١٩٤٦م	العراق- الكاظمية	
١٩	الشيخ عبد الحميد الفراهاني	(توفي حدود ١٨٩٤م)	العراق	
٢٠	الشيخ عبد الله الزنجاني	(...-١٩٠٩م)	زنجان	
٢١	السيد عزيز الله الطهراني	...-١٨٩٦م	-	من أوائل المهاجرين إلى سامراء
٢٢	الشيخ المولى علي الدماوندي	...-١٨٨٧م	-	من أوائل المهاجرين إلى سامراء
٢٣	السيد ميرزا علي آقا الشيرازي	١٨٧٠-١٩٣٦م		من أوائل المهاجرين إلى سامراء

ت	الاسم	الولادة والوفاة	مسقط الرأس	الملاحظات
٢٤	الشيخ فضل الله النوري	١٨٤٢- ١٩٠٩م	إيران- طهران	من أوائل المهاجرين إلى سامراء
٢٥	الميرزا محمد الطهراني	١٨٦٥- ١٩٥٢م	إيران- طهران	من أوائل المهاجرين إلى سامراء
٢٦	الشيخ محمد كاظم الطهراني	١٨٦٥- ١٩٥٢م	العراق- النجف	من أوائل المهاجرين إلى سامراء
٢٧	السيد محمد الفشاركي الأصفهاني	١٨٣٧- ١٨٩٩م	إيران- اصفهان	من أوائل المهاجرين إلى سامراء
٢٨	الشيخ مهدي الشيرازي	...-١٨٩١م	-	
٢٩	العلامة الكبير الشيخ محمد باقر الأصطهباناتي	- ١٩٠٨	شيراز	
٣٠	العلامة آقا رضا الهمداني	- ١٩٠٤	إيران ـ همدان	
٣١	الشيخ أسد الله الزنجاني	١٨٦٥-١٩٣٥	زنجان	
٣٢	الشيخ عبد الكريم الحائري (مؤسس حوزة قم)	١٨٥٩-١٩٣٦	يزد ـ إيران	
٣٣	العلامة الشيخ محمد حسين النائيني	١٨٦٠-١٩٣٦	نائين[1]	
٣٤	العلامة الشيخ عبد النبي النوري	-١٩٢٥		

(١) المحاويلي، أبي سعد، الميرزا محمد حسين النائيني في حوزة سامراء المقدسة (١٣٠٣- ١٣١٤هـ)، مجلة تراث سامراء، العدد٣، السنة الثانية، ص١١٦.

مجلة تراث سامراء
العدد: الرابع
السنة: الثانية
١٤٤٣هـ/٢٠٢١م

من خلال ما تقدم يلحظ أن اثني عشر أستاذاً من طلبة السيد المجدّد كانوا من أوائل المهاجرين إلى مدينة سامراء، إذ التحقوا بأستاذهم بعد أن علموا أنه عقد رأيه على الاستقرار في مدينة سامراء، منهم من كان قد تلقى تعليمه على العلّامة المجدّد عندما كان في النجف الأشرف، أي قبل هجرته إلى سامراء[١]، أمثال الشيخ (حسين النوري) الذي حضر درس العلّامة المجدّد في النجف الأشرف سنة ١٨٦٩م وبقي ملازماً له إلى أن هاجر أستاذه إلى سامراء سنة ١٨٧٤م فلحق به، وهناك من نقل وصف النوري ذلك بقوله: **«ورجعت إلى المشهد الغروي وبقيتُ سنين إلى أن ساعدني التقدير إلى المهاجرة إلى الناحية المقدّسة سُرّ مَن رأى، لمّا هاجر إليها السيّد السند، حجّة الإسلام، ونادرة الأيّام، وأستاذ أئمة البشر، ومجدد المذهب في القرن الثالث عشر، المنتهية إليه رئاسة الشيعة في عصره، والمطاع الذي انقادت له الجبابرة لنهيه وأمره، الذي يعجز عن وصف أدنى معاليه اللسان، ويُغني اشتهار مساعيه عن إطالة البيان، الميرزا محمّد حسن الشيرازي رفع الله شريف رتبته وقدّس زكيّ تربته»**[٢].

أما عن علمه فهناك من أشار قائلاً: **«...وألزم المؤلفين والمؤرخين بالعناية به الإشادة بغزارة فضله، فقد نذر نفسه لخدمة العلم ولم يكن يهمه غير البحث والتنقيب والفحص والتتبع، وجمع شتات الأخبار وذرات الحديث ونظم متفرقات الآثار وتأليف شوارد السير...»**[٣].

شغف الشيخ النوري بجمع الكتب واستنساخها حتى أنه باع عباءته في أحد الأيام لشراء كتاب عرضته امرأة في السوق ولم يكن لديه مال لدفع الثمن، واستشهد (مير بصري) [٤] في ترجمته لهذه

(١) كان للسيد المجدّد مسجد كان حافلاً بالمصلين ومحلاً للتدريس قبل هجرته إلى سامراء سنة ١٨٧٤م موقعه في آخر سوق العمارة مجاور مقبرة العلّامة الحاج ميرزا الخليلي، وبعده صلى فيه العلّامة السيد حسين الترك. محبوبه، جعفر الشيخ باقر، ماضي النجف وحاضرها، ج١، ص١١٠.

(٢) آل بحر العلوم، محمد صادق، الدرر البهية في تراجم العلماء الإمامية، ج١، ص٢٦٢-٢٦٧.

(٣) الطهراني، آقا بزرك، طبقات، ج١٤، ص٥٤٥.

(٤) مير بصري (١٩١٢-٢٠٠٥)، ولد في بغداد، درس الاقتصاد ومارس الأدب العربي وكتب فيه، وظف في وزارة الخارجية مدة، وعين مديراً لغرفة تجارة بغداد وتولى إصدار مجلتها للمدة (١٩٣٨-١٩٤٥)، انتخب عضواً في المجلس العام للواء بغداد ومجلس إدارة اللواء،

مجلة تراث سامراء
العدد: الرابع
السنة: الثانية
١٤٤٣هـ/٢٠٢١م

الشخصية ما نقله الامبراطور الروماني (مرقس اوريليوس)[١]: «**إن الرجل قد لا يملك عباءة، والآخر قد لا يملك كتاباً في العالم، ولا يمنع ذلك أن يكون كلاهما فيلسوفاً**»[٢].

واختص السيد (إسماعيل الصدر)[٣] بالمجدّد الشيرازي مدة تواجده في النجف الأشرف، وعاد إلى أصفهان وانشغل بالتدريس والتوجيه، وبعد بلوغه خبر انتقال السيد المجدّد إلى مدينة سامراء ترك مدينته وهاجر إلى سامراء متصدياً للتدريس[٤]، ووصف بعضهم ذلك بقوله: «**...ثم استقل المترجم له بالتدريس في سرّ من رأى آواخر أيام الميرزا الشيرازي قبل وفاته بعشر سنين تقريباً**»[٥].

وهناك من وصف علميته: «... **مروجاً للدين وحافظاً للعلماء ومساعداً للمشتغلين**»[٦].

بقي في مدينة سامراء إلى سنة ١٨٩٧م وبعدها هاجر إلى مدينة كربلاء المقدسة، وبلغ عدد طلابه الذين حضروا دروسه تسعة عشر طالب علم[٧] كان من

عين مديراً عاماً للدعاية وللتجارة في مديرية جمعية التمور العامة، له: مباحث في الاقتصاد العراقي، رجال وظلال، نفوس ظامئة وغيرها. محمود فهمي درويش وآخرون، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠، ص٧٩٣-٧٩٤.

(١) مرقس اوريليوس (١٢١-١٨٠م) أصله من اسبانيا ولد في روما تبناه الامبراطور اوريانوس واسماه الناطق بالحق نشأ في القصر الامبراطوري وتعلم فن الحكم وحكم تسعة عشر سنة وتوفي في فيينا. طرابيشي، جورج، معجم الفلاسفة، ص٦٣٤.

(٢) بصري، مير، أعلام الأدب في العراق الحديث، ص٣١٦.

(٣) إسماعيل الصدر (١٨٤٢-١٨٨٨م)، ولد في أصفهان، ونشأ بها وتلقى بداية علومه فيها، انتقل إلى النجف الأشرف سنة ١٨٥٥م وحضر بحث الشيخ راضي آل خضر، والشيخ مهدي آل كاشف الغطاء، واختص بالمجدّد الشيرازي وهاجر بعد هجرته إلى سامراء وبقي بها إلى سنة ١٨٩٧م، توفي في الكاظمية في الثاني عشر من جمادى الأولى ودُفن في الصحن الكاظمي المطهر. الطهراني، آقا بزرك، المصدر السابق، ج١٣، ص١٥٩-١٦٠.

(٤) الغروي، محمد، مع علماء النجف الأشرف، مج٢، ص٦٢.

(٥) حرز الدين، المصدر السابق، ج١، ص١١٦.

(٦) الطهراني، آغا بزرك، طبقات، ج١٣، ص١٦٠.

(٧) توصل الباحث إلى هذا العدد من خلال القيام بإحصائية دقيقة لكتاب طبقات أعلام الشيعة ـ نقباء البشر في القرن الرابع عشر بأجزائه الواقعة بين ١٣-١٧ للعلّامة المحقق الشيخ آقا بزرك الطهراني الذي أورد سبعة عشر طالباً، وأورد محمد حرز الدين طلبته وأضاف إليهم

مجلة تراث سامراء
العدد: الرابع
السنة: الثانية
١٤٤٣هـ/٢٠٢١م

بينهم السيد (ميرزا علي آقا الشيرازي) ابن العلّامة المجدّد والشيخ (موسى آل كاشف الغطاء)[١] الذي عبر بعضهم عن دراسته في سامراء بقوله: (...**هاجر إلى سر من رأى لطلب الاجتهاد بالهجرة والبعد عن الأوطان، ونال ما أراده وتوخاه**)[٢].

من خلال ما تقدم يمكن ان يتصور القارئ مدى تطور الحركة العلمية في سامراء ومدى الأثر العلمي الذي تركه الأساتذة في نفوس طلبة العلوم الدينية بمدارسهم وحلقاتهم العلمية.

حضر السيد (محمد الأصفهاني)[٣] بحث العلّامة المجدّد عندما كان بالنجف الأشرف وذلك بحدود سنة ١٨٦٩م، وبعد هجرة أستاذه إلى سامراء كان أول من التحق به، وبرز دوره كأستاذ في الحوزة الدينية في سامراء وفي النجف الأشرف، وأفضل ما عبر عنه: (**وكان مدرّساً في حياة آية الله سنين، يستفيد من بحثه جمع كثير من الأفاضل**[٤] **إلى أن توفي آية الله. فهاجر هو إلى النجف واشتغل هناك بالتدريس في مسجد الهندي**[٥]، **فتداكت على الاستفادة**

النجف الأشرف سنة ١٨٧٠م، وحضر بحث الميرزا محمد حسن الشيرازي، وبعد هجرته إلى سامراء سنة ١٨٧٤م كان أول المهاجرين، درّس في حياة السيد الشيرازي واستفاد من بحثه جمع كثير من الأفاضل عاد إلى النجف الأشرف بعد وفاة السيد الشيرازي سنة ١٨٩٥م وانشغل بالتدريس في مسجد الهندي إلى وفاته في الثالث من ذي القعدة، له: أصالة البراءة وغيرها. الطهراني، آغا بزرك، المصدر السابق، ج١٧، ص٢٧٢-٢٧٣.

(٤) حضر في بحثه ستة وثلاثين طالب علم. توصل الباحث إلى هذا العدد من خلال القيام بإحصائية دقيقة لكتاب طبقات أعلام الشيعة- نقباء البشر في القرن الرابع عشر بأجزائه الواقعة بين ١٣-١٧ للعلّامة المحقق الشيخ آقا بزرك الطهراني.

(٥) مسجد الهندي: أسس هذا المسجد في أوائل القرن الثالث عشر الهجري في عصر الشيخ حسين نجف الكبير، وهو من المساجد

طالبين، ج١، ص١١٦.

(١) موسى آل كاشف الغطاء (١٨٤٣-١٨٨٩م) ابن الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى بن الشيخ الكبير شقيق الشيخ علي صاحب الحصون، قرأ المقدمات على فضلاء عصره كالملا علي الرشتي والشيخ محمد حسين الكاظمي، سافر إلى سامراء وأقام فيها حاضراً درس السيد المجدّد الشيرازي فقهاً وأصولاً، توفي في طهران. محبوبه، جعفر الشيخ باقر، المصدر السابق، ج٣، ص٢٠٤-٢٠٥.

(٢) حرز الدين، معارف الرجال، ج٣، ص٥٢.

(٣) محمد الأصفهاني (١٨٣٨-١٨٩٩م) بن آقا مير قاسم الطباطبائي الفشاركي الحائري العسكري، ولد بـ(فشارك) من القرى التابعة لأصفهان، تشرف أول شبابه إلى كربلاء وحضر على الاخوند محمد حسين الاردكاني، وهاجر إلى

مجلة تراث سامراء
العدد: الرابع
السنة: الثانية
١٤٤٣هـ/ ٢٠٢١م

من بحثه الأفاضل. حتى تبين الانكسار في سائر مجالس البحث التي كانت معمورة في تلك الأيام بالفضلاء الفحول، فاجتمع في بحثه زهاء ثلاثمائة منهم...)[١].

رافق السيد محمد الأصفهاني أهم تلامذة السيد المجدّد وهو العلّامة الشيخ الميرزا (محمد تقي الشيرازي)[٢] الذي شارك بحث السيد الأصفهاني لدى أستاذهما المجدّد الشيرازي حتى وصف بأنه من أجلاء تلامذة المجدّد وأركان بحثه، وفي ذلك نص يقول: (... **وكان يومئذ مدرساً لجمع من أفاضل تلاميذ المجدّد**[٣] **إلى أن توفي أستاذه الجليل فتعين للخلافة بالاستحقاق والأولوية، فقام بالوظائف من الإفتاء والتدريس وتربية العلماء، وقد خرج من مجلس بحثه الشريف جمع غفير من أجلّاء العلماء وأفاضل المجتهدين البالغين رتبة الاجتهاد؛ وذلك لدقة نظره وفكره وكثرة غوره في المطالب الغامضة والمسائل المشكلة)**[٤].

الجليلة في النجف الأشرف، فخم البناء واسع المساحة كثير الاسطوانات، لم يفرغ من العبادة ليلاً ونهاراً، أما تسميته فهي نسبةً إلى معماره (خان محمد) وهو رجل هندي، حدثت عليه زيادات كثيرة أوجبت سعته، طرأت عليه عمارة سنة ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م، وهي العمارة الموجودة، في يوم ١٥ شوال ١٣٧٥هـ الموافق ٢٥/ ٥/ ١٩٥٦م،اشترى الحجة السيد محسن الحكيم الدارين المتصلين بهذا المسجد صفقة واحدة بداعي توسيع المسجد وتسوية القسم المكشوف منه مع السقوف. محبوبه، المصدر السابق، ج١، ص١١٧-١١٩؛ توفيق، مهدي زاهد، مساجد النجف بين الماضي والحاضر، ج١، ص٧١-٧٣.

(١) الطهراني، آقا بزرك، طبقات، ج١٧، ص٢٧٣.

(٢) محمد تقي الشيرازي (١٨٤٢-١٩٢٠م)، ابن الميرزا محب علي بن الميرزا محمد علي (كلشن)، ولد في شيراز، هاجر إلى العراق واستقر في كربلاء وقرأ المقدمات فيها، كان من أوائل المهاجرين إلى سامراء بعد هجرة السيد المجدّد الشيرازي سنة ١٨٧٥م فحضر حلقات دروسه واختص بأبحاثه، ودرس منهج الزعامة في المجتمع من أستاذه، وصار أحد أعمدة مدرسته، له مواقف معروفة من الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ وانتخاب السير برسي كوكس رئيساً لحكومة العراق، توفي في الثالث عشر من آب، ودُفن في الصحن الحسيني المطهر. حرز الدين، معارف الرجال، ج٢، ص٢١٥-٢١٨.

(٣) حضر حلقاته الدراسية ثلاثة وخمسون طالب علم. توصل الباحث إلى هذا العدد من خلال القيام بإحصائية دقيقة لكتاب طبقات أعلام الشيعة- نقباء البشر في القرن الرابع عشر بأجزائه الواقعة بين ١٣-١٧ للعلّامة المحقق الشيخ الطهراني.

(٤) الطهراني، آقا بزرك، طبقات، ج١٣، ص٢٦١-٢٦٢.

مجلة تراث سامراء
العدد: الرابع
السنة: الثانية
١٤٤٣هـ/٢٠٢١م

كما أشار إلى ذلك السيد حسن الصدر بقوله[١]: (...**باحثته اثنتي عشرة سنة فما سمعت منه الا الأنظار الدقيقة والأفكار العميقة والتنبيهات الرشيقة**)[٢].

وكان كل من السيد إسماعيل الصدر والشيخ محمد تقي الشيرازي والسيد محمد الأصفهاني أركان بحث السيد المجدّد وعماد التدريس في مدرسته، أكد ذلك النص القائل: «...**وكان المترجم له [السيد إسماعيل الصدر] أحد الأقطاب الثلاثة الذين أوكل اليهم التدريس من مبرزي تلامذته، والثاني الشيخ محمد تقي الشيرازي...، والثالث السيد محمد الأصفهاني...كل ذلك لعجز السيد الميرزا من عناء المرجعية العامة والتدريس**»[٣].

نزل الميرزا (محمد الطهراني) مدينة سامراء مع خاله السيد (زين العابدين الطباطبائي) سنة ١٨٧٥م وكانا أول الملتحقين بالعلّامة المجدّد، اختص سنة ١٨٨٣م بالسيد المجدّد ببحث مخصص له ولابن المجدّد الميرزا علي آقا، واستفاد من دروسه الخاصة والعامة إلى وفاة السيد المجدّد سنة ١٨٩٥م، واتجه بعدها في الحضور إلى حلقات الميرزا محمد تقي الشيرازي وحسين النوري وبقي جاداً في التحصيل الدراسي حتى وصف بأنه: (**من عيون فضلاء تللك البلدة المقدسة**) بعدها تفرغ للتدريس[٤] والمطالعة والتأليف[٥].

من خلال ما تقدم كشفت النصوص

---

(١) حسن الصدر (١٨٥٦-١٩٣٥م) بن السيد هادي المعروف بالصدر ويعود نسبه إلى الاسرة الموسوية العاملي ولد في الكاظمية وتتلمذ على: السيد باقر الكاظمي، الشيخ عبد الحسين الطريحي وغيرهم وحضر على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي في النجف الأشرف ولحق به إلى سامراء وبقي فيها سبعة عشرة سنة له: بغية الوعاة، تأسيس الشيعة الكرام لفنون الإسلام وغيرها، توفي في بغداد ودفن في الصحن الكاظمي المطهر. حرز الدين، معارف الرجال، ج١، ص٢٤٩-٢٥١.

(٢) حضر على بحثه ستة وثلاثين طالب علم. توصل الباحث إلى هذا العدد من خلال القيام بإحصائية دقيقة لكتاب طبقات أعلام الشيعة- نقباء البشر في القرن الرابع عشر بأجزائه الواقعة بين ١٣-١٧ للعلّامة المحقق الشيخ أغا بزرك الطهراني.

(٣) حرز الدين، معارف الرجال، ج١، ص١١٦.

(٤) من أهم طلبته: السيد محمد نقي البغدادي، وحبيب الله الاشتهاردي، والشيخ آقا حسن القمي؛ الطهراني، آقا بزرك، المصدر السابق، ج١٣، ص٣٥٣ و٣٩٦ و٥٥٢.

(٥) المرعشي، شهاب الدين الحسيني، المسلسلات في الإجازات، المجموعة الثانية، ص٥١.

للقارئ أن قسماً من أساتذة الحوزة العلمية في سامراء كانوا من طلبة السيد الشيرازي عندما كان في النجف الأشرف أي قبل هجرته إلى مدينة سامراء سنة ١٨٧٤م.

وقد أسهمت الحلقات الدراسية للسيد المجدّد في صقل علومهم؛ ولأهمية درس أستاذهم وحرصهم على التواصل في الالتزام بالحضور على بحث المجدّد لحقوا به إلى سامراء حتى أضحوا أعمدة درسه وركن بحثه وأصبحوا أساتذة معهده وتحلق العشرات من طلبة العلوم حولهم للاستفادة من دروسهم وأبحاثهم.

وهناك من تزامنت هجرته إلى النجف الأشرف مع هجرة السيد المجدّد إلى مدينة سامراء، إذ هاجر السيد (محمد شفيع البوشهري)[١] إلى النجف الأشرف وحال وصوله إليها هاجر إلى سامراء ولازم بحث العلّامة المجدّد عشر سنين فاحتل خلالها مكانة رفيعة في الفقه والأصول، كما كان من أهم طلبته السيد ميرزا علي آقا الشيرازي ابن العلّامة المجدّد، كانت له اهتمامات في الادب وبرع في الطب، وفي ذلك من استشهد بقوله: «...**أما الطب فقد برع فيه بشكل غريب، فقد تفوق فيه على بعض المهتمين به، وكانت له معالجات وعمليات مدهشة...**»[٢].

يبدو أن إلحاق السيد المجدّد الشيرازي لولده السيد الميرزا علي آقا في حلقات درس السيد محمد شفيع يعطي مؤشراً واضحاً على مدى أهمية هذه الشخصية، ويظهر رغبة السيد المجدّد في ذلك إلى ما تمتع به السيد البوشهري من حذق في مجال الطب.

أما أساتذة الحوزة العلمية الذين التحقوا بالعلّامة المجدّد إلى مدينة سامراء فيما بعد فكان عددهم خمسة عشر أستاذاً كما موضح في الجدول السابق، أهمهم

---

(١) محمد شفيع البوشهري (١٨٥٤-١٩١١م) ابن السيد محمد تقي الموسوي الكازروني، ولد بـ(كازرون) ونشأ بها على أبيه، وانتقل مع أبيه إلى بوشهر سنة ١٨٧٤م، ثم هاجر إلى العراق، واتفق وصوله إلى النجف الأشرف مع هجرة العلّامة المجدّد الشيرازي فهاجر إليها ولازم بحثه عشر سنين مستفيداً من علمه، وبلغ مرتبة في الفقه والأصول وخاض مباحث في الأدب وبرع في الطب، عاد إلى بوشهر سنة ١٨٩٣م متصدياً للأمور الشرعية فيها، توفي في السابع من ربيع الأول ودُفن في مقبرة وادي السلام في النجف الأشرف. الطهراني، آقا بزرك، المصدر السابق، ج١٤، ص٨٤٠-٨٤١.

(٢) الطهراني، آقا بزرك، طبقات، ج١٤، ص٨٤٠.

الشيخ (باقر آل حيدر)[١] الذي هاجر إلى سامراء وحضر سنيناً على بحث السيد المجدّد حتى أضحى من تلامذته المبرزين، ودرّس جماعة من طلبة العرب[٢].

هاجر الشيخ (محمد حسن آل كبة)[٣] إلى سامراء سنة ١٨٨٩م وحضر دروس العلّامة المجدّد ـ وكان موضع عناية وتقدير عنده ـ[٤] والشيخ محمد تقي الشيرازي والسيد محمد الأصفهاني، وبعد وفاة السيد المجدّد سنة ١٨٩٥م اختص بدرس الشيخ محمد تقي الشيرازي وبقي في سامراء تسعة وعشرين عاماً، وقد وصفه بعضهم بقوله: (...**كان مجدّاً خلالها في التدريس والتصنيف، وكان مجلس تدريسه حافلاً بطلاب العلم، وقد تخرج عليه كثير من الفضلاء وانصرف إلى الكتابة والتأليف حتى بلغت مؤلفاته الخمسين مؤلفاً**...)[٥].

المطلب الثاني: أساتذة الحوزة العلمية في سامراء الذين حضروا عند العلّامة المجدّد أو الذين جاءوا بعده

لم تقتصر قائمة أساتذة الحوزة العلمية في سامراء على طلبة العلّامة السيد المجدّد، بل كان هناك أحد عشر من أساتذة الحوزة العلمية كان لهم حضور في مدينة سامراء ولهم دور أسهم في نشاط الحركة العلمية في المدارس الدينية التي أسسها السيد المجدّد، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

---

(١) باقر آل حيدر (١٨٤٠-١٩١٥م) ابن علي بن محمد، يعود نسبه إلى أوثال البطايحي الشهير بآل حيدر، ولد في سوق الشيوخ ونشأ على أبيه، وبعثه إلى النجف الأشرف فاختلف على علمائها، هاجر إلى سامراء وحضر حلقات أعلامها وآخرها حلقة السيد ميرزا حسن الشيرازي، وبعد وفاته عاد إلى النجف الأشرف، توفي في سوق الشيوخ ونقل إلى النجف الأشرف. الخاقاني، علي، شعراء الغري والنجفيات، ج١، ص٣٦٣-٣٦٥.

(٢) الطهراني، آقا بزرك، طبقات، ج١٣، ص٢١٥.

(٣) محمد حسن آل كبة (١٨٥٣-١٩١٨) بن الحاج محمد صالح يعود نسبه إلى الربيعي، ولد في الكاظمية من اسرة ثرية معروفة في التجارة، شجعه والده في دراسة اللغة العربية والادب وكانت له مساجلات مع الأدباء كالسيد محمد سعيد الحبوبي، انصرف إلى التجارة بعد وفاة أبيه، ثم انصرف إلى طلب العلم فهاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٨٨٢م وهاجر إلى سامراء سنة ١٨٨٩م وحضر بحث السيد المجدّد والميرزا محمد تقي الشيرازي والسيد محمد الأصفهاني، توفي في النجف الأشرف ودفن في الصحن العلوي الشريف. شبر، جواد، أدب الطف، ج٨، ص٣٠٤-٣١١.

(٤) حرز الدين، المصدر السابق، ج٢، ص٢٤١.

(٥) الأمين، محسن، أعيان الشيعة، مج١٣، ص٤٢٢.

جدول رقم (٢)

أساتذة الحوزة الدينية في سامراء من غير طلبة السيد المجدّد الشيرازي خلال القرن الرابع عشر الهجري [١]

ت	الاسم	الولادة والوفاة	مسقط الرأس
١	الشيخ محمد أمين النوري	(...-١٩٣٦م)	إيران- نزيل طهران
٢	الشيخ الميرزا نجم الدين جعفر العسكري	(١٨٩٦-١٩٧٥م)	العراق- سامراء
٣	الشيخ محمد جواد البلاغي	١٨٦٥-١٩٣٣م	العراق- النجف الأشرف
٤	الشيخ حبيب الله الاشتهاردي	(١٨٩٣-١٩٥٤م)	إيران- اشتهارد
٥	السيد حسين الشاهرودي	(١٨٩٨-١٩٥٤م)	إيران- شاهرود
٦	الشيخ محمد حسين الشيرازي	(...-١٩٢١م)	إيران- شيراز
٧	الشيخ محمد طه نجف	(١٨٢٦-١٩٠٥م)	العراق- النجف
٨	الشيخ علي الهمداني	(...-١٩٢١م)	-
٩	الشيخ محمد كاظم الشيرازي	(١٨٧٣-١٩٤٨م)	-
١٠	ميرزا مهدي «ارسطو» الأصفهاني	(...-١٩٠٦م)	-
١١	آقا بزرك الطهراني	(١٨٧٥-١٩٧٠م)	إيران-طهران

(١) الجدول من إعداد الباحث من خلال الرجوع إلى المصادر: الطهراني، آقا بزرك، طبقات، ج١٣، ص١٧٧ و ٢٩٩ و ٣٢٣ و٣٥٣؛ ج١٤ ص٥٣٤ و٥٧٦؛ ج١٥، ص٩٦٣؛ ج١٦، ص١٥٥٠؛ ج١٧، ص٦٨ و٤٦٦.

مجلة تراث سامراء
العدد: الرابع
السنة: الثانية
١٤٤٣هـ/٢٠٢١م

الجدول السابق يبين أسماء الأساتذة الذين درّسوا في الحوزة الدينية، وكان منهم استاذان أدركوا حياة السيد المجدّد أولهما الشيخ (محمد طه نجف)، وهو من الشخصيات الدينية المعروفة، إذ أرجع العلّامة المجدّد مقلديه عندما كان في النجف الأشرف قبل هجرته إلى سامراء سنة ١٨٧٤م في الاحتياط إلى الميرزا (حسين الخليلي)[١] ولما سئل عن عدم إرجاعهم إلى الشيخ (محمد طه نجف) أجابهم: لعدم معرفة مكانته العلمية، وبعد هجرة السيد المجدّد إلى سامراء واستقراره فيها تشرف الشيخ (محمد طه نجف) لزيارة المدينة واجتمع عليه مجموعة من طلبة العلم طالبين إقامته لحلقات دروس خلال مدة بقائه، فأجابهم إلى ذلك، جلس السيد المجدّد مستمعاً إلى محاضرته متخفياً بعد أن طلب طلبة العلوم من الشيخ تدريسهم مسألة ذكروها في الحال، فرقى الشيخ المنبر وأدى حق المسألة بشكلٍ لفت نظر العلّامة المجدّد، مثيراً بذلك إعجابه؛ لإحاطته بالمسألة دون الاستعداد لها، وتكررت هذه الحالة مما طمأن السيد المجدّد إلى اجتهاده، وأرجع بذلك مقلديه في احتياطاته[٢].

أما الأستاذ الثاني فكان (ميرزا مهدي «ارسطو» الأصفهاني)[٣] الذي وصف بأنه: نزيل سامراء، طبيب نطاسي[٤] ماهر نزل سامراء سنة ١٨٨٣م،

(١) الميرزا حسين الخليلي (١٨٢١-١٩٠٨م) ابن الميرزا خليل بن علي بن إبراهيم بن محمد علي الرازي، صار مرجعاً للتقليد بعد وفاة الشيخ محمد حسين الكاظمي سنة ١٨٩١م، حضر على أكابر علماء عصره: الشيخ مرتضى الأنصاري، ومحمد حسن صاحب الجواهر، اشتهر على نطاق واسع بعد وفاة السيد محمد حسن الشيرازي سنة ١٨٩٥م وأصبح زعيماً للحوزة الدينية، له: شرح نجاة العباد، وكتاب في الغصب، والاجارة وغيرها، توفي في مسجد سهيل في الكوفة في الرابع والعشرين من تشرين الأول ودُفن في النجف الأشرف. حرز الدين، ج١، ص٢٧٦-٢٨٢.

(٢) الطهراني، آقا بزرك، طبقات، ج١٥، ص٩٦٨.

(٣) ميرزا مهدي «ارسطو» الأصفهاني (...-١٩٠٦م) ابن الحاج علي نقي حافظ الصحة الطبيب الأصفهاني البروجردي الملقب بـ(ارسطو) نزيل سامراء بحدود ١٨٨٣م وكان طبيب السيد المجدّد الشيرازي ما دام في حياته، وبعد وفاة المجدّد بقي في سامراء ثلاثة عشر شهراً وانتقل بعدها إلى بغداد لمعالجة السيد كاظم الكاظمي بقي في بغداد إلى وفاته في ذي القعدة. الطهراني، آغا بزرك، المصدر السابق، ج١٧، ص٤٦٦.

(٤) نطاسي: نَطِسَ ومُتَنَطس، كل من أدق النظر في الأمور واستقصى عليها فهو متنطس وقد نَطِس بالكسر نطساً ومنه قيل للطبيب: نطاسي ونطيس وذلك لدقة نظره في الطب. بن المنظور،

مجلة تراث سامراء
العدد: الرابع
السنة: الثانية
١٤٤٣هـ/ ٢٠٢١م

وكان طبيب العلّامة المجدّد في حياته ولُقب بـ(حافظ الصحة الأصفهاني)، أمره السيد المجدّد بالبقاء في سامراء، وبعد وفاة السيد المجدّد سنة ١٨٩٥م بقي في سامراء مدة ثلاثة عشر شهراً، بعدها ذهب إلى بغداد بطلب من أهلها، ومن أشهر طلبته في سامراء الميرزا (يحيى المرندي)[١].

من خلال ما تقدم يتضح للقارئ والمتتبع أن مدينة سامراء كانت ملتقى علمياً زاهراً بدأ منذ أن حط العلّامة السيد محمد حسن الشيرازي (المجدّد) رحاله في هذه المدينة، ففيها تجلّت الشخصية العلمية للعلّامة الشيخ (محمد طه نجف) مما زاد من ثقله العلمي ومساحته المعرفية كما أن بقاء شخصية بارعة في الطب كـ (ميرزا مهدي الأصفهاني) عزز من الجانب الطبي في الدراسة الحوزوية في سامراء، إذ كان هذا الجانب محط اهتمام طلبة علوم عدة سيأتي ذكرهم في البحوث القادمة.

أما من الأستاذة الذين جاءوا بعد العلّامة المجدّد فهناك أستاذ كانت ولادته في سامراء سنة ١٨٩٦م وهو الشيخ الميرزا (نجم الدين جعفر العسكري) وقرأ الأوليات على فضلاء سامراء واشتغل بالتدريس والبحث، وهبط النجف الأشرف مع والده (الميرزا محمد) لإكمال دراسته، وعاد إلى سامراء مؤلفاً مصنفات عدة[٢] سنأتي على تفصيلها في دراسة قادمة.

نزل سامراء العلّامة الشيخ (محمد جواد البلاغي)[٣] سنة ١٩٠٨م، وحضر بحث الشيخ (محمد تقي الشيرازي) مدة عشر سنوات، وألّف مصنفات عدة خلال مدة بقائه وهي: كتاب داعي الإسلام، داعي النصارى، الرد على جرجيس سايل وهاشم العربي، وكثير من الكتب ألفها ولم يضع اسمه، وصفه بعضهم بقوله: (... **ابتعد عن حب الشهرة والمظاهر ابتعاداً غريباً حتى إنه كان لا يقبل أن يضع اسمه**

لسان العرب، ج١٤، ص١٨٥؛ الجوهري، الإمام إسماعيل بن حماد، الصحاح، ص١١٢٠.

(١) الطهراني، آقا بزرك، طبقات، ج١٧، ص٤٣٩و٤٦٦.

(٢) المصدر نفسه، ج١٣، ص٢٩٩.

(٣) محمد جواد البلاغي (١٨٦٥-١٩٣٣) ابن الشيخ حسن بن الشيخ طالب، ويعود نسبه إلى الربعي أي ربيعة، نزيل سامراء، قرأ المبادئ في النجف الأشرف على: الشيخ جواد نجف، الشيخ مرتضى الأنصاري، سكن سامراء وغادرها بعد الاحتلال البريطاني لها، وعاد إلى الكاظمية وبقي فيها سنتين وعاد إلى النجف الأشرف، وتوفي فيها. السماوي، الشيخ محمد، الطليعة من شعراء الشيعة، ج١، ١٩٣؛ الأمين، المصدر السابق، مج٦، ص٣٥٦-٣٥٧.

مجلة تراث سامراء
العدد: الرابع
السنة: الثانية
١٤٤٣هـ/٢٠٢١م

على كتبه لئلا يشم من ذلك التبجح، ولقد سئل يوماً عن سبب ذلك فقال: المقصود من عملي إبراز الحق والدفاع عنه من أي طريق كان، فلا فرق بين أن يكون قد جئت به أنا أو غيري، فالغاية العمل)[١].

بذل جهوداً لتعلم اللغة العبرية؛ وذلك للاطلاع على كتب العهدين[٢] ليتسنى له الدفاع عن شريعة الدين الإسلامي وعقيدة التوحيد من خلال الوقوف بوجه المغرضين[٣] وكان من أهم طلبته في سامراء الشيخ (ذبيح الله المحلاتي) والشيخ (نجم الدين جعفر العسكري)[٤].

ومن الأساتذة المبرزين الذين كان لهم آثار قيمة فيما بعد العلّامة المحقق (آقا بزرك الطهراني) الذي دخل مدينة سامراء سنة ١٩١١م، وحضر فيها على الشيخ (محمد تقي الشيرازي)، وبقي فيها إلى سنة ١٩١٧م إذ رحل إلى الكاظمية بعد أن ترك أستاذه المدينة متوجهاً إلى كربلاء لقيادة المقاومة بسبب تفاقم الأوضاع في العراق نتيجة الاحتلال البريطاني، عاد إلى سامراء سنة ١٩١٩م وبقي مدة ثمان سنوات متصدياً للتدريس في المدرسة الشيرازية واشتغل بالتأليف والبحث والتصنيف، كما أسهم بتجديد المدرسة مع زميلة الشيخ (محمد العسكري الطهراني) بعد أن تعرضت للتخريب بعد الاحتلال البريطاني لها[٥].

وهناك ثلاثة أساتذة درّسوا في مدارس السيد المجدّد في سامراء أولهم

---

(١) الخاقاني، شعراء الغري، ج٢، ص٤٣٩.

(٢) كتب العهدين: كُتب الكتاب المقدس في ثلاث لغات: العبرية (خاصة) والآرامية واليونانية في العهد القديم وفيها نسختان: النسخة العبرية وتتكون من (٣٩) سفراً والنسخة الثانية تحتوي على أكثر من (٣٩) سفراً إذ ضم (١٤) سفراً أطلقت عليها الكنائس الكاثوليكية والأرثوذكسية اسم (الكتب القانونية الثانية)، واليونانية في العهد الجديد. اليسوعي، الاب فاضل سيداروس وآخرون، معجم اللاهوت الكتابي، ص٩.

(٣) البلاغي، سند محمد علي، رجال الفكر والادب من آل البلاغي في القرون الستة الماضية، ص١٢٥.

(٤) البلاغي، محمد جواد، نصائح الهدى والدين إلى من كان مسلماً وصار بابياً، ص٨-١٠.

(٥) آل نجف، عبد الكريم، البحاثة والعالم آقا بزرك الطهراني؛ دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، ج١، ص٤٥٥؛ العوادي، أمجد رسول محمد، آقا بزرك الطهراني ١٨٧٥-١٩٧٠م مؤرخاً، ص٥١.

الشيخ (محمد حسين الشيرازي) الذي تشرف إلى سامراء سنة ١٨٨٣م بقي بها مدة ثم هبط إلى النجف الأشرف وتتلمذ على فضلائها وعاد إلى سامراء سنة ١٩١٩م وعمل بالتدريس في مدرسة الشيرازي وبقي فيها إلى وفاته سنة ١٩٢١ ودُفن في الروضة العسكرية[١].

انتقل الشيخ (حبيب الله الاشتهاردي) إلى سامراء سنة ١٩٢٢م واشتغل بالتدريس في مدرسة العلّامة المجدّد وأقام صلاة الجماعة في الحرم العسكري[٢]، في حين بعث المرجع الديني السيد (أبو الحسن الأصفهاني)[٣] السيد (حسين الشاهرودي) إلى سامراء بحدود سنة ١٩٣٤م فانشغل بالبحث والتدريس وعاد إلى النجف الأشرف سنة ١٩٤٦م[٤].

المتتبع للفقرة أعلاه يلحظ أن مدارس الحوزة العلمية التي بناها السيد المجدّد لم تنته بمجرد وفاته سنة ١٨٩٥م، بل ظلت مستمرة برعاية الشيخ محمد تقي الشيرازي وبعد انتقال الشيخ الشيرازي إلى كربلاء ظلت هذه المدارس تؤدي دورها إلى ما بعد سنة ١٩٤٦م كما ذكر انفاً.

الخاتمة

بعد استعراض المحاور الرئيسة للبحث يمكن إدراج الاستنتاجات التي تم التوصل اليها:

١. ارتبط الوجود الشيعي في مدينة سامراء بعد تأسيسها، بإشخاص الإمام علي بن محمد (الهادي) وولده الإمام الحسن (العسكري)عليهما السلام إلى المدينة، مما جعلها مركزاً لاستقطاب الموالين لأهل البيت فضلاً عن الذين تأثروا بالإمامين من أهل المدينة نفسها، وبذلك يكون للوجود الشيعي في المدينة جذور تاريخية عميقة.

٢. تأسست الحوزة الدينية في مدينة

(١) الطهراني، آقا بزرك، طبقات، ج١٤، ص٥٧٦.

(٢) المصدر نفسه، ج١٣، ص٣٥٢.

(٣) أبو الحسن الأصفهاني (١٨٦٧-١٩٤٥م) ابن السيد محمد بن السيد عبد الحميد بن العالم السيد محمد الموسوي الأصفهاني، عالم جليل، مرجع عام للإمامية في عصره، ولد في قرية صغيرة من قرى أصفهان، قرأ أولاً في قريته ثم انتقل إلى اصفهان فأتم فيها السطوح على يد الشيخ محمد الكاشي، وفي ١٨٩٠م رحل إلى النجف الأشرف فحضر على حبيب الله الرشتي، اختص بالشيخ ملا كاظم الخراساني، توفي في الكاظمية. الامين، المصدر السابق، مج٣، ص٣٥٩-٣٦٠.

(٤) الطهراني، آقا بزرك، طبقات، ج١٤، ص٥٣٤.

سامراء بعد أن نزلها العلّامة المجدّد السيد محمد حسن الشيرازي سنة ١٨٧٤م، إذ أسس فيها مدرسته الدينية (الكبرى والصغرى)، واضحت المدينة إحد مراكز العلم المهمة التي قصدها المئات من طلبة العلوم الدينية.

٣. أسهمت عوامل جعلت من مدينة سامراء مركز جذب لطلبة العلوم أهمها: استقرار العلّامة المجدّد فيها وتبعه نخبة من طلابه أخذوا على عاتقهم التدريس وإلقاء البحوث العلمية باختصاصات متنوعة، وشغف السيد المجدّد بالأدب وتكريمه للشعراء، وإنشائه للمدارس الدينية ولمشاريع خدمية عدة.

٤. بلغ العدد الإجمالي لأساتذة الحوزة الدينية في سامراء خلال القرن الرابع عشر الهجري أربعين أستاذاً تم تقسيمهم على قسمين:

أ- أساتذة العلوم الدينية الذين كانوا من طلبة السيد المجدّد، وعددهم ثمانية وعشرون طالباً، ثلاثة منهم كانوا من طلبته عندما كان في النجف الأشرف قبل هجرته إلى سامراء وهم: الشيخ الميرزا حسين النوري والسيد إسماعيل الصدر والسيد محمد الأصفهاني، أما أول الملتحقين به إلى سامراء فبلغ عددهم اثني عشر طالباً.

ب- أساتذة الحوزة العلمية في سامراء من غير طلبة العلّامة المجدّد والذين جاءوا من بعده، وعددهم أحد عشر أستاذاً منهم من حضر العلّامة المجدّد حلقاتهم الدراسية كالشيخ محمد طه نجف.

٥. تميز أساتذة الحوزة العلمية في سامراء بتنوع التخصص في الدراسة، فلم تقتصر على الفقه والأصول، بل تعدتها إلى العلوم الطبية، فكان من أساتذة الحوزة الدينية الذي برع بهذا الجانب السيد محمد شفيع البوشهري، والميرزا مهدي (ارسطو) الأصفهاني، مما أضفى سمة التنوع في الحلقات الدراسية والبحوث العلمية التي كانت تلقى يومئذ، وهذا انعكس بطبيعته على تطور الحركة العلمية.

المصادر والمراجع

١) ابن الفوطي، عبد الرزاق بن أحمد، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر، طهران، ١٤١٦هـ.

٢) ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه: إحسان عباس، دار الفكر، بيروت، د.ت.

٣) ابن منظور، لسان العرب، صححه: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد صادق العبيدي، دار إحياء التراث، ط٣، بيروت، د.ت.

٤) آل بحر العلوم، محمد صادق، الدرر البهية في تراجم العلماء الإمامية، تحقيق: وحدة التحقيق في مكتبة الروضة العباسية المقدسة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، ٢٠١٣.

٥) آل نجف، عبد الكريم، البحاثة والعالم آقا بزرك الطهراني، مجلة التوحيد، السنة ١١، العدد، ٦٢، ١٩٩٢.

٦) الأمين، محسن، أعيان الشيعة، تحقيق: السيد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، ط٥، بيروت، ٢٠٠٠، مج٣، مج٦، مج١٣.

٧) اينالجيك، خليل، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار، ترجمة: محمد.م. الارناؤط، دار المدار الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٢.

٨) بصري، مير، أعلام الادب في العراق الحديث، لندن، دار الحكمة، ج٢.

٩) البلاغي، سند محمد علي، رجال الفكر والأدب من آل البلاغي في القرون الستة الماضية، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٤.

١٠) البلاغي، محمد جواد، نصائح الهدى والدين إلى من كان مسلماً وصار بابياً، مطبعة نكارش، قم، ١٤٢٣هـ.

١١) الجوهري، الإمام إسماعيل بن حماد، الصحاح، رتبه: إبراهيم شمس الدين، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٢.

١٢) حرز الدين، محمد، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، مطبعة النجف، النجف الأشرف، ١٩٦٤.

١٣) الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، قدم له: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي،

مجلة تراث سامراء
العدد: الرابع
السنة: الثانية
١٤٤٣هـ/٢٠٢١م

بيروت، د، ت.

١٤) الحميري، محمد بن عبد المنعم، كتاب الروض المعطار في خبر الأمصار، تحقيق: إحسان عباس، دار القلم للطباعة، لبنان، ١٩٧٥.

١٥) الخاقاني، علي، شعراء الغري والنجفيات، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٥٤، ج١.

١٦) الخليلي، جعفر، موسوعة العتبات المقدسة قسم سامراء، دار الكتب، بيروت، د.ت، ج١.

١٧) دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، طهران، د.م، ١٩٩١.

١٨) الدسوقي، محمد كمال، الدولة العثمانية والمسألة الشرقية، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٧٦.

١٩) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، سير أعلام النبلاء، رتبه: حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، بيروت، ٢٠٠٤.

٢٠) زاهد، توفيق مهدي، مساجد النجف بين الماضي والحاضر، مطبعة دار الحكمة، النجف الأشرف، ٢٠٠٦م، ج١.

٢١) السماوي، الشيخ محمد، الطليعة من شعراء الشيعة، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار المؤرخ العربي، بيروت، ٢٠٠١.

٢٢) شبر، جواد، أدب الطف، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ٢٠٠١، ج٨.

٢٣) طرابيشي، جورج، معجم الفلاسفة، ط٣، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٦.

٢٤) الطهراني، آقا بزرك، طبقات أعلام الشيعة ـ نقباء البشر في القرن الرابع عشر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٩.

٢٥) الطهراني، آقا بزرك، مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، دار العلوم للتحقيق والطباعة، بيروت، ١٩٨٨.

٢٦) العوادي، أمجد رسول محمد، آقا بزرك الطهراني ١٨٧٥-١٩٧٠م ـ مؤرخاً، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠٠٧.

٢٧) الغروي، محمد، مع علماء النجف الأشرف، مؤسسة العارف للمطبوعات ط٢، بيروت، ٢٠٠٨.

٢٨) القاسم، عدنان فرحان خميس، تاريخ الحوزات العلمية والمدارس الدينية عند الشيعة الإمامية، مجلة دراسات

تأريخية، العدد ٤٩، السنة ٢٠١٩.

٢٩) محبوبه، جعفر الشيخ باقر، ماضي النجف وحاضرها، دار الأضواء، بيروت، ط٢، ١٩٨٦.

٣٠) المرعشي، شهاب الدين الحسيني، المسلسلات في الإجازات، مطبعة حافظ، قم، ١٤١٦هـ، المجموعة الثانية.

٣١) اليسوعي، الأب فاضل سيداروس وآخرون، معجم اللاهوت الكتابي، ترجمة: انطونيوس نجيب، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٨.

٣٢) اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح، تاريخ اليعقوبي، علق عليه: خليل المنصور، مؤسسة العطار الثقافية، قم، ١٣٧٨هـ.